الأمم المتحدة

A/C.3/56/SR.58

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

Distr.: General
7 February 2002
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثامنة والخمسين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، الساعة ١١/٠٠

الرئيس: السيد الهنائي ..... (عمان)

المحتويات

البند ١١٧ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

02-23759 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٢٠.

البند ١١٧ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/56/3 و A/56/18 و Corr.1 و A/56/48 و A/56/228 و A/CONF.189/12 و A/56/71-E/2001/65 و A/56/79 و A/56/94 و A/56/364 و A/56/481 و A/56/647 و A/56/649 و A/56/673)

١ - **السيد داوث** (استراليا): أكد معارضة حكومته القاطعة للعنصرية والتزامها باتخاذ إجراءات قوية على الصعيدين المحلي والدولي. وقال إن العنصرية تشكل تحديا رئيسيا أمام المجتمع الدولي، الذي يتعين عليه أن يبادر إلى اتخاذ تدابير تطلعية وإيجابية وملموسة. وأعرب عن أسفه لكون الجهود الرامية إلى إحراز نتائج إيجابية وعملية في المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية قد غلبت عليها المناقشات السياسية الانقسامية التي لم تسهم بأي شيء في خدمة قضية مكافحة العنصرية، مؤكدا قلق وفده من بعض العناصر الواردة في الوثائق الختامية، رغم التوصل إلى نوع من توافق الآراء بعد عملية مطولة ومخجلة.

٢ - وأضاف أن إعلان وبرنامج عمل ديربان يتضمنان، مع ذلك، عددا من الاستنتاجات والتوصيات المهمة؛ أما الصعوبة فتكمن في إيجاد السبل لتنفيذ التوصيات التي توافقت عليها الآراء، ومنها مثلا التوصيات التي سلمت بالدور المهم للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والتعليم والحكم الرشيد في القضاء على التمييز العنصري. وقد ركزت معظم التوصيات على اتخاذ إجراءات وطنية وعلى أهمية التعاون والشراكات بين الحكومات وغيرها من الفئات والهيئات. وقال إن الدورة المستأنفة الحالية للجنة الثالثة ينبغي أن تركز على الإجراءات بدلا من محاولة فتح باب المناقشات الانقسامية التي دارت في ديربان. وأعرب عن استعداد وفده للعمل بطريقة بناءة مع جميع الدول الأخرى من أجل إيجاد سبل مقبولة من الجميع لتنفيذ العناصر الإيجابية لمؤتمر ديربان وتعزيز التزام المجتمع الدولي الطويل الأجل بمكافحة العنصرية، على النحو المنصوص عليه في برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري.

٣ - **السيد ألكالاي** (فنزويلا): قال، متكلما باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، إن من الأمور التي تبعث على السرور، رغم طول وصعوبة العملية التحضيرية لمؤتمر ديربان والعقبات التي صودفت أثناء الاجتماع، أن المؤتمر قد اعتمد في النهاية إعلان وبرنامج عمل ديربان. وأضاف أن الإعلان يتضمن أوضح إدانة ونبذ للتفوق العنصري والفصل العنصري يصدران حتى الآن في سياق الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتعزيز حقوق الإنسان وإنهاء العنصرية. فقد أقر على نحو لا لبس فيه بأن الاسترقاق، بما في ذلك تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي، جريمة ضد الإنسانية وأعلن أن العنصرية قد تولدت عن الاستعمار الذي ينبغي إدانته أينما وجد وفي أي وقت كان. وأعرب عن ترحيبه بالاعتراف بالمعاناة التي سببها الاستعمار والتي لا تزال آثارها ملموسة في كثير من مناطق العالم. كما أعرب عن ترحيبه بالإشارة إلى وجود صلة بين العنصرية والفقر والتخلف والتهميش الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي. ورحب أيضا بتشديد الإعلان على ضرورة إيلاء عناية خاصة للأشكال الجديدة للعنصرية. وقال إن برنامج العمل يكمل الإعلان بما يتضمنه من مجموعة من الاستراتيجيات والتدابير المقرر تنفيذها على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي ويجب أن تتحول توصياته إلى واقع ملموس.

٤ - ومضى يقول إن مؤتمر ديربان، الذي عقد قبل انتهاء العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري بسنتين، قد زاد من الوعي بما لا يزال يتعين القيام به من أعمال. وقد وضع المؤتمر في اعتباره الدروس المستفادة ووفر للمجتمع الدولي، بشقيه المتقدم النمو والنامي، برنامجا شاملا لبدء الألفية الجديدة. وسيتطلب برنامج العمل توافر إرادة سياسية واضحة من جانب المجتمع الدولي، وسيتطلب أيضا، على

حد قول مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، آلية متابعة قوية لرصد تنفيذ الحكومات لالتزاماتها.

٥ - وتابع قائلا إن على المجتمع الدولي أن يعمل صفا واحدا بروح التضامن والتعاون والمشاركة وعدم الإقصاء. وعلى الصعيد الوطني، يتعين أن يشارك الأفراد والشعوب على قدم المساواة في إقامة مجتمعات يسودها العدل والمساواة والديمقراطية، وهو أمر يتطلب إنشاء إطار تشريعي ومؤسسي وإداري وتعليمي مناسب. وللتعليم أهمية خاصة في زيادة الوعي بحقوق الإنسان وبالحاجة إلى التسامح وتزويد الأفراد والمجتمعات بما يساعدهم على القضاء على العنصرية والتمييز العنصري، بما في ذلك الأشكال الجديدة لهاتين الآفتين.

٦ - واسترسل قائلا إن التعاون الدولي مهم أيضا بوصفه قوة دافعة للجهود العالمية لمكافحة العنصرية ويتعين على الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة جعل مكافحة العنصرية من أولوياتها. ويجب تنفيذ الصكوك الدولية، ولتحقيق ذلك يتعين توفير الموارد المالية والموارد الأخرى المطلوبة باعتبار ذلك من الشواهد الملموسة على رغبة المجتمع الدولي في الوفاء بالتزاماته. وأعرب في هذا الصدد عن تأييده لتحديد العاشر من كانون الأول/ديسمبر، وهو يوم حقوق الإنسان، يوما للدعوة لمكافحة العنصرية. وقال إن زيادة الوعي والفهم للأسباب الجذرية للعنصرية والتمييز العنصري والعوامل التي تسهم فيهما ستساعد في إحداث التغييرات المطلوبة للقضاء على هاتين الظاهرتين. كما يتعين على المجتمع الدولي أن يتعهد بإشاعة ثقافة التوافق والسلام، استنادا إلى حفظ الكرامة وتوفير العدل للجميع من خلال حملة عالمية تجسد تنوع الجنس البشري وتعزز التفاهم. وتحقيقا لهذه الغاية، تؤكد مجموعة الـ ٧٧ والصين مجددا التزامهما بالتنفيذ الكامل للوثائق الختامية للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية وباستمرار التضامن والتعاون مع المجتمع الدولي.

٧ - **السيدة بليبيت** (ليتوانيا): أعربت عن تأييدها للبيان الذي أدلى به ممثل إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي، وأكدت بعد أن أشارت إلى أن ليتوانيا تشغل حاليا رئاسة لجنة وزراء مجلس أوروبا، التزام تلك الهيئة بحماية حقوق الإنسان الأساسية. وقالت إن جهازها الرئيسي لمكافحة العنصرية والتعصب الديني هو اللجنة الأوروبية لمكافحة العنصرية والتعصب. وأضافت أن هذه اللجنة، التي تتألف من خبراء مستقلين، قد تنفذ برنامجا للأنشطة في مجالات رئيسية ثلاثة هي: التدابير القطرية، والمواضيع العامة، والأنشطة المتصلة بالمجتمع المدني.

٨ - ومضت تقول إن اللجنة تقوم، في إطار نهج البلد تلو الآخر الذي تتبعه، باستعراض الحالة في الدول الأعضاء في مجلس أوروبا ثم تقدم مقترحات بشأن التعامل مع حالات العنصرية والتعصب التي يُستدل عليها في كل بلد. وتركز اللجنة، في إطار نهجها المتعلق بالمواضيع العامة، على القضايا التي لها أهمية خاصة لمكافحة العنصرية وما يتصل بها من تعصب، وتضع توصيات للسياسة العامة لكي تأخذ بها الحكومات، وتوفر مبادئ توجيهية أساسية لوضع سياسات وطنية شاملة في مجالات من قبيل العنصرية ضد الغجر، ومنع استخدام الإنترنت في بث الأفكار العنصرية. كما تقوم اللجنة بجمع والترويج لأمثلة على الممارسات الجيدة مثل الهيئات الوطنية المتخصصة لمكافحة العنصرية ودور وسائط الإعلام في مكافحة العنصرية. أما المجال البرنامجي الثالث، وهو العلاقات مع المجتمع المدني، فيستهدف زيادة الوعي بالعمل الذي تقوم به اللجنة وبالعنصرية والتعصب، وذلك عن طريق الجلسات الإعلامية، وموقع اللجنة على الإنترنت، والاجتماعات مع المنظمات غير الحكومية، ووسائط الإعلام، والإحاطات التي يقدمها السياسيون.

٩ - واستطردت تقول إن الأحداث المؤلمة التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ عززت تصميم اللجنة على مكافحة العنصرية والتعصب وقد طلبت مؤخرا إلى حكومات الدول الأعضاء في مجلس أوروبا أن ترصد عن كثب وتواجه أي عداء ضد فئات معينة من السكان. وفي

آذار/مارس ٢٠٠٠، اعتمدت اللجنة توصية للسياسة العامة بشأن مكافحة التعصب والتمييز ضد المسلمين، وهما من الأمور التي تثير القلق بصورة متزايدة. وفضلا عن ذلك، سيجري في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٢، في إطار الجهود العامة التي يبذلها مجلس أوروبا لتعزيز الحوار بين أصحاب الثقافات والأديان المختلفة، بدء تنفيذ خطة عمل بشأن الحوار تركز بشدة على المجتمع المدني، وذلك بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري.

١٠ - وأشارت إلى أن مجلس أوروبا قد نظم مؤتمرا أوروبيا لمكافحة العنصرية في الفترة من ١١ إلى ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ أسهمت استنتاجاته في إعداد إعلان وبرنامج عمل ديربان. وأعربت عن استعداد مجلس أوروبا للامتثال لدعوة مؤتمر ديربان إلى اتخاذ إجراءات محددة والتنفيذ الكامل لتوصياته. وتحقيقا لهذه الغاية، سيعقد في ٢٧ و ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢، اجتماع بمشاركة الدول الأعضاء في مجلس أوروبا والهيئات التابعة للمجلس وللاتحاد الأوروبي ومؤسسات أوروبية أخرى، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمات غير حكومية. والغرض من الاجتماع هو تبادل الآراء ووضع استراتيجيات وربما إعداد خطة عمل تُشرك الحكومات والمؤسسات الأوروبية والمجتمع المدني الأوروبي في تنفيذ نتائج مؤتمر ديربان على الصعيد الإقليمي الأوروبي.

١١- **السيد هدايت** (إندونيسيا): قال إنه يضم صوته إلى البيان الذي أدلى به ممثل فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. وقال إن إعلان ديربان وبرنامج التنفيذ يمثلان علامتين فارقتين على طريق الكفاح ضد العنصرية والتمييز العنصري، وأن هناك إرادة سياسية واضحة للمضي قدما. وأضاف قائلا إن المهمة المقبلة تتسم بالتعقيد ولا بد من إيلاء اهتمام خاص للأبعاد الجنسانية للتمييز العنصري. ويجب أن تكفل للمرأة فرص الاستفادة من الآليات الوطنية والدولية لحماية حقوقها. ورحب بالاهتمام المتزايد الذي يجري إيلاؤه لمحنة العمال المهاجرين، بمن فيهم المهاجرات، ولضرورة إنهاء السياسات والممارسات التمييزية ضدهم، ولا سيما فيما يتعلق بالعمل المترلي.

١٢- وقال إن حكومته تعمل بنشاط، على الصعيد الوطني، من أجل تعزيز التدابير الإدارية وغير الإدارية من أجل التصدي لحوادث العنصرية والتمييز العنصري، ولاستعادة روح التسامح والتضامن الوطني التي كان لها فضل كبير على المجتمع الإندونيسي الذي يتسم بالتنوع. وقد عُدِّل دستور عام ١٩٤٥ لكي يتضمن إشارات إلى أشكال التمييز، ومن بينها التمييز العنصري. وتضمن قانون حقوق الإنسان لعام ١٩٩٩، وقانون محاكم حقوق الإنسان لعام ٢٠٠٠ إشارات إلى القضاء على التمييز العنصري، واعتبر الاضطهاد الذي يتعرض له أي جماعات أو أفراد على أساس العرق أو الأصل الإثني أو الديانة بمثابة جريمة ضد الإنسانية. وقال إن حكومة بلده سوف تتعاون مع المجتمع الدولي لتنفيذ نتائج مؤتمر ديربان، وشدد على ضرورة تخصيص الموارد المالية وبرامج المساعدة التقنية الكافية لدعم المبادرات الدولية والوطنية.

١٣- **السيد لوران** (كندا): قال إن حكومة بلده تعمل على تشجيع القبول بالتنوع على أوسع نطاق ممكن مستخدمة في ذلك أربعة سبل: فهي تقوم بذلك من خلال التثقيف العام، والنظام القانوني، ودعم مبادرات المجتمع المحلي لمحاربة الكراهية، ودعم البحوث. وتدرك حكومته أن المبادرات المجتمعية تقوم بدور رئيسي في هذا الصدد. وقد تم نشر وثيقة بعنوان: ''دعوة إلى العمل: مكافحة أنشطة الكراهية والتعصب'' والتي تم إعدادها إثر مشاورات مع المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، ووكالات إنفاذ القوانين، والشباب وغيرهم من أصحاب المصلحة حول إيجاد حلول للأنشطة القائمة على الكراهية.

١٤- وعلى الصعيد الدولي، فإن حكومة بلده تتمسك بتحفظاتها القوية إزاء عملية المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية

ووثائقه الختامية، وستغتنم الفرصة التي هيأها نظر اللجنة في مشاريع قرارات ذات صلة بالموضوع لكي تقترح صيغا بديلة. ولا تزال حكومة بلده ملتزمة بمكافحة التمييز بجميع أشكاله. وينبغي للدول أن تضع برامج لتثقيف وتوعية الجمهور، وتقضي على التمييز ضد الأقليات والشعوب الأصلية، وتعترف بالطابع المتسم بالتعقيد للتمييز المتعدد الوجوه، حيث يمكن للتمييز العنصري وكراهية الأجانب أن تتضاعف آثاره إذا امتزج بالتمييز على أساس نوع الجنس، والسن، والإعاقة، والتوجه الجنسي، والمركز الاجتماعي - الاقتصادي. ولوسائط الإعلام والتكنولوجيات الجديدة، علاوة على المنظمات غير الحكومية ومنظمات الشباب، دور رئيسي في الجهود المبذولة من أجل القضاء على التمييز والتعصب.

١٥- وتابع كلامه قائلا إن وفده لا يزال ملتزما بوضع استراتيجيات تطلعية ذات منحى عملي من أجل استئصال التمييز بأشكاله الكثيرة وبطريقة تتمشى مع الاعتراف الواجب بجميع حقوق الإنسان والحريات لكل الشعوب؛ وأضاف قائلا إنه يتطلع إلى مواصلة التعاون مع المجتمع الدولي صوب بلوغ هذا الهدف.

١٦- **السيد مون يونغ شول** (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال إن المؤتمر العالمي شدد على خطورة العنصرية والتمييز العنصري. كما اعترف المؤتمر بأن الاستعمار كان السبب الأصلي وراء العنصرية، وأن الشعوب المنحدرة من أصول عرقية آسيوية وأفريقية لا تزال ضحية للآثار المترتبة عليها. وقال إن الإعلان وبرنامج العمل يتضمنان ما يلزم اتخاذه من تدابير وإجراءات شاملة لمكافحة العنصرية، ومن ثمّ ترحيب وفده بهما.

١٧- وأشار إلى أهمية الاستفادة من دروس التاريخ من أجل الحيلولة دون تكرار أعمال العنصرية والتمييز العنصري. وأضاف قائلا إن إنكار الأعمال التي ارتكبت خلال العهد الاستعماري، وتجنب تحمل المسؤولية عن جرائم الماضي يشكلان تحديا أمام الجهود الدولية المبذولة من أجل القضاء على العنصرية. وعلى سبيل المثال، قامت اليابان مؤخرا بإجازة كتب تاريخ مدرسية للصفوف المدرسية الوسطى تضمنت تشويها وإهمالا للحقائق المتعلقة باعتدائها على العديد من بلدان آسيا، ومن بينها كوريا، أثناء الحرب العالمية الثانية، كما عرقلت الجهود التي تبذلها منظمات غير حكومية من أجل التحقيق في ممارسة الاسترقاق الجنسي المعروفة باسم ''نساء المتعة''. وقال إن وفد بلده يحث اليابان على الانضمام إلى المجتمع الدولي في جهوده المبذولة من أجل بناء عالم خال من العنصرية والتمييز العنصري بالكف عن تشويه التاريخ.

١٨ - **السيدة البرغوثي** (المراقبة عن فلسطين): قالت إن العنصرية والتمييز العنصري يشكلان المصدر الرئيسي لاستمرار انتهاكات حقوق الإنسان. وضمن الجهود الرامية إلى القضاء على هذا البلاء نجد أن إنهاء الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ربما يكون أفضل إنجاز إيجابي في هذا المجال. ومع ذلك استمرت الأشكال المختلفة للعنصرية وظهرت أشكال جديدة له. ووفر مؤتمر ديربان فرصة للتصدي لهذا التحدي ولقد كان انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من المؤتمر أمرا يدعو إلى الأسف. ولم يلب إعلان برنامج العمل الذي تم اعتماده بتوافق الآراء في ديربان توقعات المجتمع الدولي، ومع ذلك فقد شكل أساسا جيدا للعمل في هذا المجال ولا سيما من أجل متابعة أهداف المؤتمر وتنفيذها.

١٩ - وأضافت قائلة إنه قد تم إضفاء قدر كبير من الانتباه للحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وأنه قد تم الإقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإنشاء دولة مستقلة. ومع ذلك، فمما يؤسف له أن صياغة الوثائق الختامية لم تشر بالتحديد إلى الحقيقة المرة المتمثلة في سياسات وممارسات إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال. وتعد انتهاكات حقوق الإنسان سمة يومية لحياة الشعب الفلسطيني الذي يعيش في ظل الاحتلال الإسرائيلي، ويتنافى الاحتلال

نفسه مع جميع أحكام ومبادئ المساواة والديمقراطية والتسامح. وفي الوقت نفسه، يعاني العرب الإسرائيليون أيضا، وهم من مواطني دولة إسرائيل، من انتهاك حقوقهم، ويعاملون على أنهم مواطنين من الدرجة الثانية.

٢٠ - وأردفت قائلة إنه على الرغم من استمرار هذه الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، لا يزال هناك أمل في أن يتم عما قريب تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني من العنصرية والتمييز العنصري بعد انتهاء الاحتلال الإسرائيلي ونيل الاستقلال. وأعربت عن أملها في أن يترجم التأييد الذي جرى الإعراب عنه أثناء الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة إلى عمل فعلي.

٢١ - **السيد غانسوخ** (منغوليا): قال إن أجيالا كثيرة كافحت وضحت من أجل التغلب على الانقسامات والخلافات التي تشكل جذور العنصرية والتمييز العنصري. وشهد النصف الثاني من القرن العشرين تتويج هذا الكفاح الذي تمثل في اعتماد مجموعة من المعاهدات الدولية الهامة المعنية بحقوق الإنسان. وعلى الرغم من هذه الجهود، لم يتحقق الهدف الرئيسي، ولا تزال أعداد لا تحصى من البشر يقعون ضحايا للعنصرية والتمييز العنصري. ورغم جميع المصاعب والعراقيل، نجح مؤتمر ديربان من خلال وثائقه الختامية في توفير رؤية عالمية جديدة للعمل من أجل مناهضة العنصرية في الأجل الطويل.

٢٢ - وأضاف قائلا إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية غير المتكافئة قد تؤدي إلى تعزيز العنصرية، بينما تسفر عملية تخفيف حدة الفقر والعمالة والتنمية الاقتصادية عن تعزيز حقوق الإنسان. ولذا فإن توسيع نطاق المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة للبلدان النامية أمر يحظى بالأهمية ليس فقط من حيث النمو الاقتصادي وإنما أيضا من حيث تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. ولما كان تغلغل العنصرية يتسم أيضا بعناصر سيكولوجية، فقد وجب استخدام وسائط الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في مناهضتها.

٢٣ - وأردف قائلا إن منغوليا انضمت إلى معظم الصكوك الدولية الرئيسية المعنية بحقوق الإنسان وأنها بذلت جهودا كبيرة من أجل الوفاء بالتزاماتها في إطار تلك المعاهدات والاتفاقيات. وذكر أن الدستور الجديد المعتمد في عام ١٩٩٢ يكرس مبدأ المساواة في الحقوق بالنسبة لجميع الناس. وعلاوة على ذلك يجري تطبيق أحكام الاتفاقيات الدولية في القانون المنغولي المحلي. وتشمل التدابير الأخيرة المتخذة في ميدان حقوق الإنسان إنشاء لجنة وطنية معنية بحقوق الإنسان والشروع في تطبيق خطة عمل معنية بحقوق الإنسان. وذكر أن حكومته ترغب في المضي قُدما في التعاون مع البلدان والمنظمات الدولية الأخرى من أجل حماية حقوق الإنسان وبغية التنفيذ العملي لتوصيات مؤتمر ديربان.

٢٤ - **السيد موسى** (نيجيريا): قال إن مؤتمر ديربان قد دلل، رغم الصعوبات، على تصميم المجتمع الدولي على تحقيق مستقبل مشترك قائم على مبادئ العدالة والمساواة وعدم التمييز والتضامن. وأعرب عن ترحيب وفده بالإعلان وبرنامج العمل وقال إنه على ثقة من أن تنفيذهما بقدر من البصيرة والإرادة السياسية، سيؤدي إلى المساعدة في التغلب على التحديات الناجمة عن العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٢٥ - وأضاف قائلا إن المؤتمر قد اتخذ خطوات تاريخية من أجل مواجهة الماضي عن طريق الصيغة المتفق عليها القائلة بأن الرق وتجارة الرقيق يعتبران جريمة ضد الإنسانية. وأقر المؤتمر أيضا بأن الاستعمار هو الذي أدى إلى العنصرية وتسبب في معاناة وعواقب لا تزال قائمة. وأشار إلى أن القرون العديدة من الاستغلال العنصري للأفارقة ولأولئك الذين ينحدرون من أصل أفريقي تسببت في عواقب وخيمة: وهي الفقر والتخلف والتهميش والإقصاء عن المسيرة العالمية للحضارة البشرية. ومن شأن استمرار أوجه التفاوت في مجال التمتع بأهم حقوق الإنسان الأساسية يشكل سببا رئيسيا

وراء الاضطرابات الاجتماعية والصراعات في ذلك الجزء من العالم. وفي خضم الثروة التي لم يسبق لها مثيل، استمر الفقر المدقع داخل بعض البلدان، وما لم يتم القضاء على الاستبعاد لن تقوم قائمة لعالم منصف وأكثر تسامحا.

٢٦ - وأردف قائلا إن وفده يرحب على وجه الخصوص باقتراح إنشاء وحدة معنية بمناهضة التمييز في مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ويجب تزويدها بموظفين يتمتعون بالمستوى المناسب من الخبرات وتمويلها تمويلا مناسبا لتنفيذ مهامها.

٢٧ - واختتم كلمته قائلا إن نيجيريا لا تزال ملتزمة بالتنفيذ التام لوثيقة المؤتمر الختامية وأن الحكومة قد أنشأت لجنة وطنية تضم عضويتها جميع فئات المجتمع بغية تحديد المسؤوليات لتطبيق إعلان ديربان وبرنامج العمل. وأشار إلى أن الخطوات العملية المتخذة على المستويات المحلية والوطنية تسوِّغ الاستثمار في المؤتمر العالمي وذلك من أجل تحقيق عالم خال من التمييز والتعصب.

٢٨ - **السيد مكاي** (نيوزيلندا): قال إن الاستعدادات المطولة من أجل المؤتمر العالمي قد غطت على صعوبة المؤتمر، وهو الأمر الذي يزيد من أهمية إعلان ديربان وبرنامج العمل. ولقد شكل المؤتمر العالمي فرصة هامة للمجتمع الدولي من أجل تحديد استراتيجيات عملية، ومما يدعو إلى الأسف أن أجزاء من الوثائق الختامية افتقرت إلى التوازن اللازم، الذي يكفل بالفعل تأييدها على نطاق عالمي. وكانت نيوزيلندا أحد البلدان التي اضطرت إلى تسجيل تحفظ على النص، وهي متمسكة بهذه التحفظات.

٢٩ - وأضاف قائلا إن المؤتمر العالمي نجح في طرق باب جديد على الصعيد العالمي في عدد من المجالات. وستشكل مسألة المتابعة التحدي الأكبر كما هي العادة. وعلى المستوى المتعدد الأطراف فإن المجموعة الواسعة النطاق من الاقتراحات ستوفر زخما للجهود الجماعية في المستقبل. وعلى الصعيد الوطني فقد توقعت نيوزيلندا التركيز على جوانب برنامج العمل في الأنشطة المقبلة للجنتها المعنية بحقوق الإنسان. وتؤيد نيوزيلندا أيضا ما دعا إليه برنامج العمل فيما يتعلق بتحقيق التصديق على النطاق العالمي على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري بحلول عام ٢٠٠٥. وتؤيد أيضا جهود مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من أجل تحسين فعالية الهيئات المنشأة بموجب معاهدات والتابعة للأمم المتحدة، وقد قدمت مساهمة خاصة مكرسة لدعم هذه الجهود.

٣٠ - واختتم كلامه قائلا إن عقد الأمم المتحدة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري سينتهي في عام ٢٠٠٣. ومع أنه يمكن للمجتمع الدولي أن يشعر بشيء من الرضا عما حققه العقد من نتائج، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به قبل أن يمكن اعتبار أن هذه المهمة العظيمة قد تم إنجازها.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠.